إلـــى لُقيـــاكِ قَـــدْ آلمنـــا البُعْـــدُ وهـــذا الشّـــوقُ فـــي الأعمـــاقِ يَشـــتدُّ
إلـــى مَثـــواكِ حيـــثُ الحـــزنُ ميقـــاتٌ وحيـــثُ الـــدّمعُ قـــدْ أســـرى بـــهِ الوَجـــدُ
إلـــى الأعتـــابِ لا مِـــنْ زائـــر فيهـــا وقـــدْ طوّقهَـــا الإرْهـــابُ والجُنـــدُ
إلـــىْ طيـــفِ المَنَـــارَاتِ الجرِيحَـــاتِ وسُـــوْرٍ مِـــنْ دوّي القَصـــفِ يَنهـــدُّ

جِـــراحٌ مُتخمـــة هُمـــومٌ مُضـــرمة ونيـــران الأســـى فـــي القلـــب تضـــرى
ونـــارٌ مُشـــعلةْ تحتـــارُ الأســـئلةْ لمـــاذا الجـــورُ فـــي القـــومِ اســـتَمرَّا

هُنَـــا التَّـــاريخُ اذ يَفـــتحُ أبوابَـــا نَـــراهُم لبســـوا الأحقـــادَ جِلبابَـــا
ومنـــذُ الضِّـــلعِ واللطمـــةِ والعَصْـــرِ نـــرَى الإيمـــانَ عـــنْ أنفســـهمْ غَابَـــا
فـــلا مـــنِ حُرمـــةٍ فـــي وعـــيهم تَبـــدو ولا مـــنْ رَادعٍ يُوقـــفُ إرهابَـــا
فكـــمْ مـــنْ مســـجدٍ قـــدْ غيـــلَ بالهَـــدْمِ ولـــمْ يبقـــوا بـــهِ ســـوراً ومِحرابَـــا

وكـــمْ حُـــرٍّ قضـــى بجـــورٍ قـــدْ مَضـــى فكـــانَ القتـــلُ عنـــوانَ الهويـــة
لمـــنْ والـــى علـــيْ بحقـــدٍ يصـــطلي شـــروراً بالفتـــاوى الأمويـــةْ

****

وعيُنَـــــا أنَّ رُؤى الأديـــــانِ هـــــديٌ وشـــــموسْ
وسَـــــنَا الاســـــلام بالرحمـــــةِ مِشـــــكاةُ النّفـــــوسْ
لـــــيسَ دينـــــاً همّـــــهُ التّرويـــــعُ أو قطـــــعُ الـــــرُّؤوسْ

ديـــــنُ حـــــبٍ وتفـــــانيْ
وبـــــه أســـــمى المَعـــــانيْ

ديـــــنُ حـــــقٍّ وبـــــهِ القـــــرآنُ ميثـــــاقُ الوئـــــامْ
يَحكـــــمُ النَّـــــاسَ بعـــــدلٍ وبتشـــــريعٍ يُقـــــامْ
لـــــيسَ مِنهاجـــــاً لحـــــربٍ وانتقـــــامٍ وخِصـــــامْ

فهـــــوَ للإخـــــوَةِ جَـــــامعْ
لا لبغـــــيٍ أو مَطـــــامِعْ

****

لكـــــنَّ واقعـــــاً قـــــدْ هشَّـــــمتهُ أنيـــــابُ السِّياسَـــــةْ
أعَمـــــى بَصَـــــائِراً والـــــدِّينُ صَـــــارَ ســـــوقاً للنّخاسَـــــةْ

أمسَـــــى غريبـــــا قفـــــراً جـــــديبا أعيـــــا الطبيبـــــا
طـــــالَ العيـــــاءُ غـــــابَ الـــــدّواءُ أدمـــــى القلوبـــــا

دمٌ وفتنـــــــــــةٌ والنَّـــــاسُ أشـــــغلتْ بالطائفيـــــةْ
والمـــــوتُ عـــــابرٌ يقـــــتَاتُ بـــــاللحُومِ الآدميّـــــةْ

فـــي كُـــلِّ قطـــرٍ حـــرَبٌ وقتـــلٌ والنّـــاسُ غرقـــى
غـــابَ الأمـــانُ والـــدَّمُ يســـري غربـــاً وشـــرقا

على انفاس الشجن تتجاري زفراتي ... وداري بالعتب حزني وآهاتي
عليلة ولا حمى غيرك يبو فاضل ... يداوي علتي ويسمع شكاياتي
غريبه بلا وطن يا ما اصعب الغربه ... وحيده واصفك من الوحده راحاتي
نهاري ينختم باللوعه والحسره ... واذا حل المسا أسرجها دمعاتي

غريبه مروعه نحيله مضيعه بعد صوني وبعد عزي ودلالي
لعب بي الزمن محن تتلو محن أوما بگى لي امن احبابي غالي

أحن للماضي واذكر سالف ايامه ... وتعود الذاكره والدمعه سجامه
في حجر المرتضى يشملنا بلطافه ... وچفين البتوله تمسح الهامه
وبعد لطم الزچيه وعصرة الطاغي ... رمى دهر الفجيعه أول اسهامه
وسف ماتت وحيدر منكسر گلبه ... ودفنها بليل خفيه وصرنه ايتامه

وبعد موت البتول وش النحچي ونگول طغى موج الفتن ويا المصايب
فگدنا حيدره والهامه مطبره ونوايب ما مثلها من نوايب

****

والحسن ناحل لگيته والچبد متفطره
سمته جعده الشقيه ونار گلبه موجره
يكسر الخاطر اخويه من أشاهد منظره

وتالي نعشه ينرمي اسهام
ويفجع اخوا نه وليتام

(وربة العجل) الحقوده تنسج احبال الفتن
وسط بيتي ما اريده يا خلايگ يندفن
شلجنيته يا خليصي بفعل دورات الزمن

يا بحر من محنه وهموم
حتي في مو تتك مظلوم

****

وعظمها فاجعة حلت على الگلب واعظم رزيه
أحبابي مصرّعه ومسلوبه في فيافي الغاضرية

فوگ الترايب كل الحبايب دمهم چفنهم
وسط الفيافي تسفي السوافي وما حد دفنهم

والروس مشهره تعلت يوسفه برماح وعوالي
والعيله اميسره تگضي بسفرها أيام وليالي

بالكوفه والشام هالعيله تنضام فرجه وشماته
ومن عظم لجراح ليت العمر راح وفارگ حياته

إلى (العَذراءِ) في ملحمةِ الطفِّ ... وَقَدْ (أحصنتِ) القلبَ منَ الخَوفِ
(نفخنَا فيهِ منْ أرواحنَا) وحياً ... وصدّقنَا بهِ حرفاً على حرفِ
(بَتولاً) للأسى قدْ جاءَ مَسرَاهَا ... طويلاً في رِكابِ الأسرِ والعُجْفِ
وفيهِ (انتَبذَتْ) عنْ أهلِها بوحاً ... يُحاكي السيفَ في إغماضةِ الحتفِ

وأرسلنَا لهَا مواثيقَ الأسى ... فجاءَ الوَحيُ بالحُزنِ شجيَّا
ولمَّا انتابَهَا وأدمى مَا بِهَا ... أفَاقَتْ تُهرِقُ الدَّمعَ النَّدِيَّا

ومدَّتْ كفَّهَا للرَّبِ مُشْتَاقَةْ ... ودَمعاتُ النّدى بالجفنِ مُهرَاقَةْ
إلهِيْ يا ملاذَ القلبِ يا حِصنيْ ... إليكَ الرُّوحُ يا مولايَ خَفّاقَةْ
أنَا بِنْتُ النّبواتِ التّي حَازَتْ ... دَلالاً لمْ أكُنْ للسّبي توّاقَةْ
ولمْ تلمسْ ظِلالِي عَينُ أقوامٍ ... وهذا اليومُ كُلٌّ مدَّ أحدَاقَهْ

وَأنتَ المُستعانْ على جورِ الزّمانْ ... على جسمٍ بخيلِ الجَورِ رُضَّا
جِراحٌ لا تزولْ وكمْ نرجو القبولْ ... (فخذْ ما شِئْتَ منَّا حيثُ ترضى)

****

(مخَاضُ) الطفِّ قدْ جَاءَ بميلادِ الأسىْ
وفي أرواحنَا الثكلى مع الوجدِ رسى
فصارَ الحُزْنُ في أعماقنَا مُنْغَرِسَا

ليتني قَدْ لمَ تَرَ عيناي بَغْيَا ... (كنتُ نَسْيَا)

فأتاهَا الوحيُ يا حوراءُ لا لا تَحزني
ثُمَّ (هُزّي) رأسَ مولاكِ (بجذعِ) المِحَنِ
يَسقُطُ الدَّمُ نديّاً بالدَّليلِ البَيّنِ

(قرّي) يا حوراءُ (عَينَا) ... حفظَ المذ بوحُ دِينَا

****

إني نذرْتُهُ قرانَ ثورةٍ فوقَ الرِّماحِ
آياتُهُ الهُدَى إعجَازُهُ نَزِيفٌ منْ جِراحِ

رأسٌ مُعلّى و الآيُ يُتلى في كُلِّ مَحْفَلْ
يتلو الكتَابَا صَاباً فَصَاباً وحياً مُرتّلْ

والنّاسُ أبهتوا قدْ جئتِ زينبُ (شيئًا فَرِيّا)
هامٌ مخضبٌ والدّمُ قدْ أضاءَ السَّمْهَرِيَّا

حتّى أشارتْ للرّأسِ قَالوا مَا تَبْتَغِيْنا
لكنهُ قَدْ ألقى عَليهِمْ آيًا مُبِيْنَا